على أن تكون رحمة بيانا أي عطف بيان على ما لأن ما لا توصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الأكثرين .

وللإمام الرازي أن يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الإعراب منها إلى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب على القول باسمية ال وهو الأصح .

وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به إلى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لأنه يعطي الكلام معنى التأكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لا لغاية أي عدم اعتباره في حصول الفائدة به لكن اجتناب هذه العبارة الأخيرة في التنزيل واجب لأنه يتبادر إلى الأذهان من اللغو الباطل وكلام ا تعالى منزه عن ذلك .

وفي هذا القدر الذي ذكره المصنف كفاية لمن تأمله فإن التأمل أصل في إدراك الأمور كلها فلذلك نص على التأمل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال تقتضي بمتأملها جادة الصواب .

وا الموفق والهادي إلى سبيل الخيرات بمنه وكرمه سأل ا التوفيق والهداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل في أول الكتاب حيث قال ومن ا استمد التوفيق والهداية إلى اقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه بما ابتدأ به